الصباح رمضان
ملحق رمضان
07
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4539 | الإثنين | 12 رمضان 1444 هـ | 3 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة

سنة «الطفحة».. شاهد تاريخي على عزم أهل الكويت وإرادتهم

في 30 سبتمبر 1912 وصل عدد سفن الغوص الكويتية أكثر من 800 سفينة يعمل على متنها نحو 30 ألف غواص وبحار في حين بلغت أرباح محصول اللؤلؤ في تلك السنة ستة ملايين روبية وكان ذلك في عهد حاكم الكويت السابع الشيخ مبارك الصباح.

وشهدت البلاد في ذلك العام وفرة مالية غير مسبوقة حطمت جميع المقاييس التي سبقتها أو التي تلتها وتجاوز دخل سفن الغوص الكويتية بحثا عن اللؤلؤ ستة ملايين روبية.

ولعل من أبرز الأسباب التي دعت أهل الكويت إلى مضاعفة نشاطهم البحري والتجاري لاسيما الغوص بحثا عن اللؤلؤ الذي كان يشكل عصب الحياة الاقتصادية آنذاك ما حدث عام 1910 عندما نشبت معركة «هدية» التي استنزفت أموالا كثيرة مما اضطر معه حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح إلى تعطيل رحلات الغوص.

كما أدى ذلك إلى هجرة أعداد كبيرة من كبار تجار اللؤلؤ من البلاد إلى الدول المجاورة كالبحرين لكن بفضل جهود الشيخ مبارك الصباح عاد معظم هؤلاء التجار إلى البلاد عام 1911 واستأنفوا نشاطهم التجاري فانطلقت السفن من جديد في عام 1912 بأعداد هائلة لتعوض خسارة العامين الماضيين.

وشهدت سنة «الطفحة» تضاعف حجم قوة العمل في كل المهن التي تتعلق بالبحر إذ بلغ عدد العمال نحو 30 ألف شخص منهم «القلاليف» وهم صناع السفن ومنهم من يعمل في «العمايِر» وهم المتخصصون في بيع مستلزمات الغوص والسفن إلى جانب البحارة وباقي طاقم السفن وهو رقم كبير مقارنة بعدد سكان الكويت الذي كان لا يزيد على 110 آلاف نسمة.

أما عدد سفن السفر التي أبحرت في سنة «الطفحة» فقد بلغ 200 سفينة ووصل عدد من عمل عليها من الرجال إلى 6000 في حين كان إجمالي دخل حمولتها من البضائع في رحلتي الذهاب والإياب أكثر من مليون روبية.

ثمرات الصيام في حياة الأنام

08

دجاج تكا ماسالا

11

علي المفيدي .. عمل في إدارة البريد ساعياً .. ثم انتقل إلى عالم الفن

12